أولاً - مفهوم القبعات الست

أ ـ مفهوم القبعات الست

تتعددت المفاهيم المتعلقة بالقبعات الست وتنوعت وعلى الرغم من اختلاف المصطلحات إلا أن المعنى واحد وهو كما أورده دي بونو De Bono مؤسس برنامج القبعات الست حيث تعرف القبعات الست على النحو التالي:

فقد عرفها فوده وعده 2000 على أنها استراتيجية تعزى إلى ادوارد دي بونو تسعى إلى تقسيم التفكير الواسع إلى ست قبعات أو ستة أدوار مختلفة ذات ستة ألوان مختلفة كل قبعة تساعد مرتديها على لعب دور مناسب من أدوار التفكير وبلوغ هدف معين.

وعرفتها منى العمر 2002 بأنها طريقة لتقسيم التفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة.

ب ـ استراتيجية التدريس بالقبعات الست

عرفها عبيدات وآخرون 2005 هي استراتيجية تسمح للطالب بالمشاركة في جميع مراحل الدرس بدءًا من البحث عن المعلومات وحتى تقديم التوجيه والتنظيم.

كما عرفها أبو جاد ونوفل 2007 بأنها استراتيجية تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته وتسمح للمفكر بتغيير النمط والتنقل، فالقبعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظامية منضبطة.

كما عرفت أيضًا استراتيجية القبعات الست بأنها مجموعة من الخطوات والإجراءات المرتبة والمخططة المدرجة في دليل المعلم والتي طلب منه الالتزام بها من حيث تنفيذ الأنشطة، واستخدام الطرق والأساليب والوسائل وأساليب التقويم المتنوعة والملائمة لستة أنماط من أنماط التفكير المختلفة ويعطى لكل منهما لون يرمز إلى طبيعة هذا التفكير ويسهم في تنظيم المعلومات وتقنينها حسب طبيعة الموضوع وحسب الموقف التعليمي وطبيعة المتعلمات.

وتعرف أيضًا أن استراتيجية القبعات الست هي خطوات متسلسلة ومرتبة يستخدمها المعلم في الصف في ضوء ما ورد في دليل المعلم لتنظيم أنماط التفكير المختلفة وتقسيمها إلى ستة أنواع من التفكير بناء على الموقف التعليمي وتستخدم بشكل فردي أو جماعي.

وتقوم استراتيجية القبعات الست على تقسيم التفكير إلى ستة أنماط واعتبار كل نمط كقبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة.

ويعتقد أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقًا وناجحًا في المواقف العملية والشخصية وأنها تحول الموقف الجامد والسلبي إلى مواقف مبدعة وإنها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع والنجاح.

ثانياً - ماهية استراتيجيات القبعات الست

ترجع استراتيجية القبعات الست إلى أواخر الستينيات من القرن العشرين وخلاصة هذه الاستراتيجية هي أن دي بونو De Bono الطبيب البريطاني قسم التفكير عند الإنسان إلى ستة أنماط يمثل كل نمط قبعة يلبسها الإنسان أو يجعلها طريقة تفكيره.

والقبعة هنا لا يقصد بها المعنى الحرفي لها وإنما ترمز لطريقة تفكير معينة يتواءم مع لون تلك القبعة ودلالة خصائصها.

أن برنامج القبعات الست يعد أحد برامج تعليم التفكير الحديثة الذي وضعه الطبيب البريطاني "إدوارد دي بونو" الذي انتقل في تخصصه من الطب إلى الفلسفة واستفاد من معلوماته الطبية عن المخ مع نفر من العلماء في دراسة العملية التفكيرية وأنماط التفكير عند الإنسان من أجل تنميطها وتقسيمها حتى يمكن التعامل معها.

ومن أبرز نتائج دي بونو استراتيجية القبعات الست في التفكير وهي قبعات ليست حقيقية ولكنها قبعات نفسية بمعنى أن أحد لن يلبس قبعات حقيقية وهي تعمل على تفعيل ستة أنماط مختلفة من أنماط التفكير بهدف الوصول إلى نتيجة متوازنة من عملية التفكير وبذلك أصبح دي بونو فيما بعد من رواد تأصيل علم التفكير.

ويؤكد أبو جاد ونوفل 2007 بأن استراتيجية القبعات الست تهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته كما تسمح للمفكر بالانتقال أو تغيير النمط، فالقبعات الست الملونة هي وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته وتركز هذه القبعات على أن التفكير عملية نظامية منضبطة.